

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[301] ببيان مساوئها ، وبالزجر عنها ، ولكنهم عنها لا ينتهون ، وغير معاقرتها لا يطلبون ، وهم بذلك لاحكام الله يخالفون. حتى الكبار منهم ، وحتى أبو بكر، وعمر، وابن عوف وغيرهم (1) كما سيأتي عن قريب. بل يظهر: أن بعضهم لم يتركها حتى وفاة الرسول الاعظم " صلى الله عليه وآله وسلم " (2). بل يروي ابن سعد: عن الشعبي: أنه مر على مسجد من مساجد جهينة فقال: " أشهد على كذا وكذا من أهل هذا المسجد من أصحاب النبي (ص) ثلاثمائة يشربون نبيذ الدنان في العرائس " (3). انتهيانا ! انتهيانا : ويقولون: إنه بعد حرب بدر شرب عمر الخمر، وشج رأس عبد الرحمن بن عوف بلحى بغير، ثم قعد ينوح على قتلى بدر من المشركين في ضمن أبيات تقول: وكائن بالقلب قلب بدر * من الفتيان والعرب الكرام وكائن بالقلب قلب بدر * من الشيزى المكلل بالسنام أيوعدني ابن كبشة أن سنحيا * وكيف حياة أصدقاء وهام أيعجز أن يرد الموت عني * وينشرني إذا بليت عظامي

(1) راجع: الدر المنثور وتفسير الطبري،

وجميع التفاسير، في آيات الخمر في سورة البقرة، والاعراف والنساء والمائدة، وجميع كتب الحديث في أبواب الاشربة حين الكلام على تحريم الخمر.. والغدير للعلامة الاميني ج 7 ص 95 - 103 وج 6 ص 251 - 261. (2) راجع حول شرب الصحابة أو بعضهم للخمر: الدر المنثور ج 2 ص 321 / 322 و 325، والكامل في التاريخ ج 2 ص 569. (3) الطبقات الكبرى ج 6 ص 175 ط ليدن.

(*)